

المحاضرة الأولى اون لاین الأدب الصفوی

نموذج لأشعار کلیم کاشانی فی وصف الهند

ز هند دیدهء بد دور عشرتستانست	دل شکفته وطبع گشاده ارزانست
از دوست زینت عالم که روی دنیا را	سواد دلکش او زلف عنبر افشانست
سواد اعظم اقلیم عافیت هندست	سراب اینجا سیراب ز آبخوانست
چرا نگویم دار الامان حادثه اش	که هند کشتی نوح وزمانه طوفانست
زفیض آب وهوایش چو سایه از پی شخص	مراد در عقب آرزو شتابانست

ترجمة

يقول أبو طالب كلیم فی وصف بلاد الهند:

- لتبتعد عين السوء عن الهند مكان السعادة، فالقلب المتفتح والطبع الطلق غال هناك.

- لأنها الحبيب، زينة العالم و كعبة الدنيا، قلبها ذؤابته العنبرية الرائحة.

- الهند كعبة إقليم العافية، السراب فيها يرتوى من ماء الحياة.

- لماذا لا أقول إن حوادثها دار الأمان، فالهند سفينة نوح فى زمن الطوفان.

- فيض مائها وهواؤها كالمظلة فوق الإنسان، ويسرع المراد وراء الأمل.

نموزج وصف بلاد الهند ۲

سر بریده ز سودای هند خالی نیست	بحسن معنویتش چشم کور حیرانست
توان بهشت دوم گفتنش باین معنی	که هر که رفته از این بوستان پیشمانست
ز جذب خاک هنر پرورش بهر کشور	کنار مادر، اطفال را چو زندانست
شکست خاطر موری روا نمیدارند	در این دیار دل کافران مسلمانست
ز هند میرسد اطفال آرزو بمراد	بجسم مادر خاک این سواد پستانست
ستم بود که بمعموره هاش گویم شهر	که دلگشا چمنی پر نهال ریحانست
ز گلشنش پر طاووس نسخه ای دارد	که از مشاهده اش چشم عقل حیرانست
ز رمز فهمی خوبان او چه شرح دهم	که مرغ گلشن هندوستان زبانانست

الترجمة

- لا تخلو رأس من الرغبة فى بلاد الهند، فتحتار عين الأعمى بحسنها المعنوى.
- وبهذا المعنى يمكن القول أنها الجنة الثانية، التى يندم كل من يرحل عنها.
- يجذب ترابها الفن والفضل من كل بلد، فيصير حجر الأم لأطفالها كالسجن.
- لا يجوز كسر خاطر نملة هناك، ففى هذه البلاد قلوب الكفار مسلمة.
- حينما تصير أمنية السفر للهند مراد كل طفل، يصبح تراب تلك الكعبة ثديا فى جسد الأم.

- من الظلم أن أقول عن مناطقها المعمورة "مدينة"، فهى روضة متفتحة مليئة بأغصان الرياحين.

- جناح الطاووس نسخة من رياضها، يحتار العقل عندما يراه.
- حسان الهند يفهمون بالإشارة، فطيور روضة الهند يعرفون لغات.

التعليق على النص

عبر كليم عن كثرة الأجناس واللغات بشكل جيد، فقد أجاب على سؤال يتراءى لذهن القارئ من أول وهلة، دون أن يسمع ذلك السؤال وهو كيف يتعامل مع الناس وخاصة النساء وهو لا يعرف لغتهن، فشعب الهند يتحدث بستة عشر لغة مختلفة فكل مجموعة تتحدث بلغة خاصة بها، و من خلال الأبيات السابقة استطاع كليم أن يعبر عن جمال وروعة بلاد الهند من الناحية المادية ومن الناحية المعنوية، فليس الجمال جمال الشكل فقط بل أن الجمال المعنوي أهم بالنسبة له، وقد وصف تنوع الأزهار وروعة الحدائق بشكل يقنع القارئ بذلك الجمال. وأوضح أيضاً كيف يتعامل مع نساكنهن، فهن يتعاملن بالإشارة ولا يحتجن إلى اللغة، ويشبههن بالطيور في الحديقة تعرف لغات. وأوضح لنا أيضاً السبب وراء هجرته إلى الهند، فهو يقول أن فكرة السفر يمتصها الطفل من لبن الأم لأن ثدى الأم هو بلاد الهند، فتسيطر الفكرة منذ الرضاعة ولا يرتاح الفرد إلا بتحقيقها.

- على أكبر شهابي : روابط أدبي ايران و هند، ص ٢ المقدمة.